الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين

د. انور الشرقاوي (*)

مشكلة الدراسة :

يهدف البحث الحالي الى دراسة بعد «الاعتماد - الاستقلال عن المجال الادراكي» كأحد الاساليب المعرفية في دراسة الادراك والشخصية ، وذلك في علاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين ، لمعرفة مدى الاتساق أو عدمة بين هذه الأبعاد النفسية الثلاثة أي أن البحث الحالي يسعى الى معرفة مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الأشخاص الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الادراكي ، وكذلك الأشخاص الذين يميلون الى الاعتماد على المجال الادراكي . وهل توجد فروق بين الجنسين في الأبعاد النفسية الثلاثة ؟ والى أي مدى تكون هذه الفروق ؟ حيث يعتبر بعد « الاعتماد - الاستقلال عن المجال الادراكي» من الأبعاد النفسية الهامة التي تساعد على دراسة وتفسير الفروق بين الأفراد في كثير من المواقف السلوكية .

الخصائص المميزة للأساليب المعرفية :

قبل أن ندخل في تفاصيل البحث يصح أن نذكر كلمة عن الأساليب المعرفية بشكل عام . تتميز هذه الأساليب بعدة خصائص أهمها :

١ - أنها تتعلق بشكل Form النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد لا بمحتوى هذا النشاط . ولذلك فان الأساليب المعرفية تشير الى الفروق بين الأفراد في كيفية أداء العمليات المعرفية مثل الادراك أو التفكير او حل المشكلات بصرف النظر عن محتوى أو موضوع هذه العمليات .

٢ - تعتبر الأساليب المعرفية من الأبعاد المستعرضة للشخصية ، إذ أنها تتخطى التمييز التقليدي بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي في الشخصية . ولذلك تعتبر من الأدوات الفعالة في تفسير السلوك في المواقف المختلفة ، وبالتالي تمكننا من النظر الى الشخصية نظرة

(*) استاذ مساعد علم النفس بكلية التربية - جامعة عين شمس ، وكلية الآداب بجامعة الكويت.

كلية . فالأساليب المعرفية ليست خاصية للجانب المعرفي من الشخصية وحده ، وانما للشخصية ككل .

ومن الخواص الأساسية لها كذلك أنه يمكن قياسها بواسطة وسائل غير لفظية ، مما يساعد على تجنب كثير من المشكلات التي تنشأ نتيجة لاختلاف المستويات الثقافية للأفراد والتي تثيرها أدوات القياس اللغوية .

٣ ـ تتصف الاساليب المعرفية بالثبات النسبي . على أن هذا لا يعني أنها غير قابلة للتغيير أو التعديل ، بل أن بعضها يسهل تعديله ، وانما معناه أنها لا تتغير بسرعة أثناء حياة الفرد العادية ، ومن ثم يمكن التنبؤ بالأسلوب الذي يتبعه الفرد في المواقف التالية بدرجة عالية من الثقة .

٤ ـ الأساليب المعرفية ثنائية القطب ، مما يميزها عن الذكاء والقدرات العقلية الأخرى . فمن المعروف في دراسات الذكاء والقدرات العقلية . أنه كلما زاد نصيب الفرد في أي قدرة من القدرات كلما كان ذلك أفضل ـ أما بالنسبة للأساليب المعرفية ، فان كل قطب له قيمة في ظل شروط خاصة او محددة ، وان اتصاف الفرد في ادراكه بالاستقلال او الاعتماد على المجال ثابت الى حد كبير ، ومن ثم يكون الحكم عليه ايجابيا في ظل هذه الظروف (٢٨ : ٢١ ـ ٢٤) .

الاستقلال عن المجال الادراكي وكيفية قياسه :

اهتمت البحوث المبكرة التي نشرها أش ووتكن Ashe, Witkin عام ١٩٥٤ (٢٣) وعام ١٩٦٢ (٢٤) بالجوانب المتعددة التي تتعلق بمشكلات الفروق الفردية في الادراك وكيفية قياسها ، وتحديد المواقف التجريبية والاختبارية المناسبة لقياس جوانب هذه المشكلات وكانت المشكلة الأساسية في هذه المواقف جميعا تتعلق بما اذا كان الفرد يستطيع أن يحتفظ في ادراكه بالموضوع المدرك متميزا عن المجال المنظم الذي يوجد فيه . وقد كان هذا الموضوع في أحد المواقف جسم الفرد نفسه ، وفي الثاني مؤشرا وفي الموقف الثالث شكلا هندسيا بسيطا . ويعرف الموقف الاختباري الأول ـ باسم « اختبار تعديل الجسم Body Adjustment Test حيث يكون موضوع الادراك جسم الفرد نفسه ، وليس شيئا خارجيا ، ويهدف الى معرفة كيف يحدد الفرد وضع جسمه في الفراغ . أما الموقف الثاني ، وهو ما يعرف بـ « اختبار المؤشر والاطار Rod and Frame Test فانه يهدف الى معرفة الى أي حد يستطيع المفحوص أن يعدل من وضع المؤشر ، بحيث يصبح وضعه رأسيا ، بينما يظل الاطار حوله في وضعه المائل المحدد مسبقا . والموقف الثالث هو « اختبار الاشكال المتضمنة Embedded Figures Test حيث يعرض على المفحوص في هذا الاختبار شكل بسيط لفترة قصيرة ، ثم يقدم له بعد ذلك شكل معقد ، يتضمن داخله الشكل البسيط ، ولكن في صورة مطمورة ويطلب منه أن يستخرج الشكل البسيط من الشكل المعقد بأن يعلم على حدود هذا الشكل البسيط (٢٧ : ٤ ـ ٦) [١] .

(١) يشير الرقم الأول الى المرجع ، اما الثاني فانه يشير الى الصفحات

وقد كشفت نتائج الدراسات التي أجريت في هذه المواقف الاختبارية عن وجود فروق بين الأفراد ، واتساقا في أدائهم . فقد وجد أن الأفراد الذين يجعلون المؤشر في وضع مائل قريب جدا من وضع الاطار ، يميلون أيضا الى جعل أجسامهم في وضع مائل قريب جدا من ميل الحجرة ، كما أنهم ما يستغرقون وقتا أطول في اكتشاف الشكل البسط داخل الشكل المعقد . (٢٦ : ١٩٨) بل لقد وجد هذا الاتساق في الأداء أيضا في مواقف ادراكية أخرى ، غير تلك التي ذكرت ، مثل مواقف استخدم فيها أشكال سمعية متضمنة ، كأن تدخل نغمة بسيطة في لحن معقد ، وغير ذلك من المواقف المماثلة (٢٨ : ٨) .

ومن ذلك استنتج ووتكن ومعاونوه أن الخاصية المشتركة في هذه المواقف الأختبارية المتنوعة ، والتي ترجع إليها الفروق الموضحة بين الأفراد ، تتمثل في قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل ، أو هي بصورة أخرى ، الدرجة التي يحدد بها تنظيم المجال إدراك عناصره أو مكوناته ، أو هي بعبارة ثالثة ، قدرة الفرد على الأدراك التحليلي . ولما كان الأفراد الذين يمثلون أحد طرفي هذه الخاصية يخضع إدراكهم بشكل واضح لتنظيم المجال ، فقد سمي هذا النمط الأدراكي بالنمط «المعتمد على المجال Field Dependent أما الأفراد الذين يقعون في الطرف المقابل ، فقد سمي نمطهم في الأدراك بالنمط «المستقل عن المجال Field — Independent حيث يستطيع الفرد إدراك عناصر المجال بشكل مستقل أو منفصل . وسمي هذا البعد ببعد «الأعتماد ـ الأستقلال عن المجال الأدراكي» Perceptual Field Dependent — Independent والذي سبق الأشارة إليه في دراسة سابقة إشترك فيها الباحث بالأستقلال عن المجال الأدراكي تسهيلا للأستخدام [٦] ولما كانت درجات الأفراد في أي من المواقف الأختبارية المستخدمة تمثل توزيعا متصلا ، فإن الأفراد يميلون إلى أحد الطرفين أو الآخر في إدراكهم .

وبذلك يتعلق بعد الأستقلال عن المجال الأدراكي كما نشير إليه في الدراسة الحالية بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف او الموضوع ، وما به من تفاصيل . فالفرد الذي يتميز باعتماده على المجال في الأدراك ، يخضع إدراكه للتنظيم الشامل (الكلي) للمجال ، أما أجزاء المجال ، فإن إدراكه لها سيكون مبهما ، أما الفرد الذي يتميز بالأستقلال عن المجال الأدراكي ، فإنه يدرك أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة . وقد دلت البحوث التي أجريت في هذا المجال على أن اتصاف الفرد في إدراكه بالأستقلال عن المجال او الأعتماد عليه يكون ثابتا الى حد كبير وبين القطبين تدريج متصل . (٢٨ : ٤)

الدراسات السابقة :

لقد أصبح من الواضح نتيجة الدراسات العديدة التي أجريت أن الأسلوب المعرفي « الأعتماد ـ الأستقلال عن المجال الأدراكي» يعتبر من الأبعاد النفسية الهامة لقياس التمايز النفسي

بين الأفراد . ولقد تبين إرتباط الفروق الفردية بين الأفراد في هذا الأسلوب المعرفي بالفروق بينهم في كثير من الأبعاد النفسية الأخرى .

وقد تناولت بعض هذه الدراسات بعد الأستقلال عن المجال الأدراكي في المجالات المهنية والتربوية ، في حين اهتمت دراسات أخرى بدراسة هذا البعد في علاقته ببعض أبعاد الشخصية والكشف عن الفروق بين الجنسين في هذا الأسلوب المعرفي . فقد تبين من الدراسات التي تناولت بعد الأعتماد الأستقلال عن المجال الأدراكي في علاقته ببعض أبعاد الشخصية وجود ارتباط كبير بين هذا البعد وكثير عن الأبعاد النفسية الأخرى مثل مفهوم الجسم Body Concept وطبيعة مفهوم الذات Self — Concept فلقد تبين من الدراسات التي أجراها وتكن وزملاؤه ١٩٦٢ ، ١٩٦٥ أن الأطفال والكبار الذين تكشف إختبارات الأساليب المعرفية أنهم يظهرون ميلا إلى التحليل والتجريد ، أنهم كذلك يخبرون الجسم بشكل عام على انه مكون من أجزاء محددة تحدها حدود معينة وأن هذه الأجزاء تتحد فيما بينها في شكل بناء معين أي أن إدراكهم للجسم يتميز بالتحليل والتجريد .

في حين تبين أن رسوم الأطفال الذين يتميزون بالأعتماد على المجال الأدراكي تميل إلى الكلية ، لا تتميز بالتحليل ، حيث كانت التفاصيل غير دقيقة كما أن الرسوم كانت إلى حد ما لا تمثل الواقع ، وقد تأكدت هذه النتائج في دراسات كوراه Corah ١٩٦٥ ، كارب Karp وسلبرمان Silberman ووينترز Winters ١٩٦٩ ، ودراسة ونستين Winestine ١٩٦٩ (٢٥ : ٣٣٦ - ٣٣٧) .

وفي دراسات أخرى استخدمت وسائل تجريبية متنوعة لتقويم الأسلوب المعرفي الذي استخدم في الدراسات المشار إليها ، أكدت النتائج العلاقة بين الأسلوب المعرفي ومفهوم الجسم ، واتسقت مع النتائج السابقة في هذا المجال (ابستين Epstine ١٩٥٧ وسلفرمان Silverman كوهن Cohen وجرينبرج Greenberg ١٩٦١) (٢٧ : ٨)

كما أمتدت الدراسات التجريبية إلى أبعاد أخرى من الشخصية لمعرفة مدى التمايز النفسي من خلال الأساليب المعرفية . ومن ذلك محاولة التعرف على مدى « إتساق الذات — Self consistency في علاقته « ببعد الأعتماد - الأستقلال عن المجال الأدراكي» للتأكد مما إذا كانت خصائص الأسلوب المعرفي الذي يستخدمه الفرد في إدراكه تظل ثابتة نسبيا أم لا بالنسبة للأبعاد النفسية الأخرى مهما كانت المصادر التي يعتمد عليها الفرد في تكوين خبرته عن ذاته .

وقد وجد أن الأشخاص الذين يتميزون نسبيا بالتحليل والتجريد للموضوعات التي يدركونها أو الذين يميلون إلى الإدراك الكلي ، إنما يختلفون كذلك في أحد المظاهر الهامة للذات وهو ما يشار إليه بـ «الأحساس بانفصال الهوية Sense of Separate identity حيث تبين ان الأشخاص الذين يميلون إلى التحليل والتجريد إنما يظهرون إحساسا واضحا بانفصال الهوية بمعنى أن لديهم إدراكا واضحا عن حاجاتهم ، مشاعرهم ، وكل ما من شأنه أن يميزهم عن

الأشخاص الآخرين في حين تبين أن الأشخاص الأقل نموا في الأحساس بانفصال الهوية والذين يتميزون بالنظرة الكلية في إدراكهم للموضوعات كأسلوب معرفي لديهم. إنما يعتمدون على المصادر الخارجية في تحديد إتجاهاتهم واحكامهم ومشاعرهم وكذلك وجهة نظرهم في أنفسهم (وودوورث والبرخت Woodworth and Alberch ١٩٥٨، كنستادت وفورمان Konstadt And Forman ١٩٦٥، وميسيك ودمارين Messick and Damarin ١٩٦٤) (١٨ : ٣١٣ - ٣١٨)

ومن الدراسات الحديثة التي أجريت حول مفهوم الأحساس بانفصال الهوية وعلاقته ببعد الأعتماد - الأستقلال عن المجال الأدراكي، الدراسة التي أجراها أوليسكر Olesker (١٩٧٨) والتي تناول فيها قياس درجة التمايز بين الذات والموضوع Self – Object Differ entiation خلال ملاحظة الأطفال الصغار في رياض الأطفال في عدة مواقف - فقد كشفت النتائج عن وجود إرتباط كبير بين مفهوم التمييز بين الذات والموضوع وبعد الأعتماد - الأستقلال عن المجال الأدراكي فكلما زادت درجة التمايز بين الذات والموضوع زادت درجة الأستقلال عن المجال. وقد تأكدت هذه النتائج في الدراسة التي أجراها باراجا Baraga (١٩٧٨) كما تتسق هذه النتائج مع ما توصل إليه بول Paul (١٩٧٥) في دراسته من أن الأطفال الذين يظهرون صعوبة في الأنفصال عن الوالدين يكونون أكثر إعتمادا على المجال من الأطفال الذين لا يظهرون هذه الصعوبة (٣١ : ١١٣١)

أما عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي المستخدم بواسطة الشخص وطبيعة الدفاعات النفسية لديه، فقد تبين من الدراسات التي أجراها كلا من برتيني Bertini ١٩٦٠، ووتكن وزملاؤه Witkin (١٩٦٢) أن الأشخاص الذين يميلون إلى تحليل وتجريد المجال المدرك، يميلون كذلك إلى إستخدام دفاعات خاصة في سلوكهم مثل دفاع الأنعزال. وعلى العكس من ذلك، يميل الأشخاص الذين يتميزون بأسلوب معرفي يعتمد على الأدراك الكلي للمجال والتأثر به إلى إستخدام مثل هذه الدفاعات في إنكار الذات وإخفاء مشاعر الكبت، وهذه الدفاعات تكون غير مميزة (٢٤)

وقد تأكدت العلاقة بين الأسلوب المعرفي المستخدم في الأدراك والدفاعات النفسية في دراسة أجراها مينارد وموني Minard and Mooney (١٩٦٩) (١٩) كما يعتبر بعد فصل الذات عن غير الذات Self — Monself Segregation من مظاهر التمايز النفسي بين الأفراد، وله أهميته في دراسة الشخصية وأصبح ينظر إلى نتائج بعد الأعتماد - الأستقلال عن المجال الأدراكي من أحد الزوايا على أنها تعبير عن فصل الذات عن غير الذات كمظهر من مظاهر التمايز النفسي وله تطبيقاته الواضحة كذلك في مجال سلوك التفاعل مع الآخرين (دكتور وهاملتون Doktor and hamilton ١٩٧٣ فليشر الاردو، وديمورتكي ١٩٧٤ Ilardo and Demoretcky و Flesher ليرد وبرجلاس ١٩٧٥ Laird and berglas) وقد أكدت نتائج هذه الدراسات وغيرها مما أجري في هذا المجال أنه في مواقف التفاعل الأجتماعي، يستخدم الأفراد الذين يميلون إلى الأعتماد على

المجال ، المراجع الأجتماعية الخارجية بدرجة أكبر مما يستخدمها الأفراد الذين يميلون إلى الأستقلال عن المجال الأدراكي في حالة ما إذا كانت هذه المواقف تتميز بالغموض وعدم الوضوح (٣٠ : ٦٦١ - ٦٦٤)

ومن الدراسات التي تناولت بعد « الأعتماد - الأستقلال عن المجال الأدراكي » كأحد الأساليب المعرفية وعلاقته بصورة الذات الدراسة التي أجراها التمان Oltman وزملاؤه (١٩٧٥) حيث تبين من نتائج هذه الدراسة بصفة عامة أن الأشخاص الذين يميلون إلى الأعتماد على المجال الأدراكي يميلون كذلك إلى وصف أنفسهم وأن يصفهم الآخرون بأنهم : يقبلون على صداقة الآخرين وأنهم موضع إعتبار الآخرين ، يتميزون بدفء العاطفة ، مؤدبون ، غير ناقدين للآخرين ، عاطفيون ، مجاملون ، يتميزون باللباقة مقبولون من الآخرين ، يحبون الناس ، محبوبون من الآخرين ، يعملون على راحة الناس . في حين يميل الأشخاص المستقلون عن المجال الأدراكي إلى وصف أنفسهم ، ويفضلون أن يصفهم الآخرون بأنهم : ليسوا موضع إعتبار من الآخرين ، يتميزون بالقسوة ، طموحين يتميزون بالألحاح ، يستمتعون بالقوة ، ينتهزون الفرص ، ينظرون إلى الأشخاص الآخرين على أنهم وسائل لتحقيق أغراضهم (٢٠ : ٧٣٠ - ٧٣٦) وقد اتسقت نتائج الدراسة السابقة مع نتائج الدراسة التي أجراها دستفانو Distefano (١٩٦٩) الذي وجد بصفة عامة أن الأشخاص المعتمدين على المجال الأدراكي يميلون إلى تقويم الآخرين بشكل إيجابي أكثر مما يقوم به المستقلون عن المجال (٣٠)

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح ، فإن هوب Hoppe يعتبر أول من تناول مستوى الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر ، وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح . وقد حدد هوب ما يقصده بهذا المصطلح على أنه «المجموع الكلي لتوقعات الفرد واهدافه ، او غاياته الذاتية فيما يتعلق بأدائه التالي من عمل محدد» إلا أن البحث الحالي قد أخذ بتعريف كاميليا عبد الفتاح (١٩٦١) وهو أن مستوى الطموح بمثابة «سمة ثابتة ثباتا نسبيا ، تفرق بين الأفراد في الوصول الى مستوى معين ، يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها» حيث أن هذا التعريف يتضمن نواحي موجبة لها أهميتها ، كمبدأ الفروق الفردية ، الإطار المرجعي وخبرات النجاح والفشل ، وكلها أمور يمكن أن تسهم بدرجات مختلفة فيما يصفه الأفراد لأنفسهم من مستويات طموح . كما أن استفتاء مستوى الطموح المستخدم في هذه الدراسة يقوم على هذا التعريف.

أما عن الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات ، فإنه على الرغم من تنوع الدراسات التي تناولت مستوى الطموح ، وتعدد الدراسات التي تناولت مفهوم الذات ، فإن الدراسات التي تعرضت على نحو مباشر للعلاقة بين هذين المتغيرين كانت قليلة . هذا على الرغم من تعدد الآراء النظرية التي تسمح بامكانية إفتراض وجود مثل هذه العلاقة ، ومن ثم محاولة الكشف عن جوانبها المتعددة (جيمس ١٨٩٠ ، البورت ١٩٤٣ موارس وكلاكهون ١٩٥٣ ، كرتشفيلد وآخرون ١٩٦٢ ، روجرز ١٩٥١ ، عبد الغفار ١٩٧٣) (١ : ٦٥)

وتناول جوجنهاين Guggenheim (١٩٦٩) دراسة العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات . وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين مجموعة التلاميذ ذوي المستوى المرتفع في مقياس تقدير الذات ، وقرنائهم ذوي المستوى المنخفض على نفس المقياس بالنسبة لمستوى الطموح كما يتحدد بدرجة إختلاف الهدف ، وكانت هذه الفروق في صالح المجموعة الأولى . (١ : ٦٧).

ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات بشكل مباشر ، الدراسة التي قام بها « إبراهيم قشقوش » (١٩٧٥) عن التطلع بين الشباب الجامعي فيعلاقته بمفهوم الذات . حيث قد تبين أن الطلاب ذوي مستويات الطموح المرتفعة أقل تقبلا لذواتهم من قرنائهم ذوي مستويات الطموح المنخفضة ، كما أنهم يكونون أكثر إحساسا بالتباعد عن الشخص العادي وأن هؤلاء الطلاب ـ ذوي مستويات الطموح المرتفعة ـ يتميزون بأنهم أقل تقبلا للآخرين من قرنائهم ذوي مستويات الطموح المنخفضة ، وذلك بصرف النظر عن إرتفاع أو إنخفاض مستوى الأقتدار في الحالات الثلاثة . (١ : ١٠٢ ـ ١٢٢)

أما بالنسبة للفروق بين الجنسية في الأستقلال عن المجال الإدراكي فقد كشفت نتائج الدراست التي أجريت في الولايات المتحدة أو في دول أوربا الغربية وغيرها أو في البيئة العربية عن وجود فروق واضحة بين الجنسين في الأساليب المعرفية ومنها الإستقلال عن المجال الإدراكي وذلك في المجالات التربوية والمهنية المختلفة بالإضافة الى جوانب الشخصية . وقد ظهرت هذه الفروق في إختبار الأشكال المتضمنة ، وكذلك في الإختبارات الأخرى التي استخدمت في قياس هذا البعد . فالبنون والرجال يميلون لأن يكونوا أكثر إستقلالا عن المجال الإدراكي من البنات والنساء (٢٧ : ٥)

كما تأكدت النتائج السابقة في الإختيار التربوي والمهني للذكور والإناث (جولدمان ووارن Goldman and Warren ١٩٧٣) (١٥)، وكذلك في دراسة وتكن وزملاؤه ١٩٧٩ (٣١)

أما بالنسبة لنتائج الفروق بين الجنسين في البيئة العربية . فقد تبين من الدراسة التي أجراها الخضري والشرقاوي (١٩٧٨) لمعرفة العلاقة بين الإستقلال عن المجال الإدراكي ونوع الدراسة لدى طلاب وطالبات الجامعة في مصر ـ أن طلاب الأقسام العلمية (رياضة ، طبيعة وكيمياء ، وتاريخ طبيعي)، وكذلك الأقسام الإنسانية (فلسفة ، جغرافيا لغة إنجليزية) كانوا أكثر إستقلالا عن المجال الإدراكي من الطالبات في التخصصين ، مما يعني تفوق الطلاب في هذا البعد في الحالتين . وعلى الرغم من أن الفروق كانت صغيرة ، إلا أنها ذات دلالة إحصائية ، حيث كان التباين دالا على مستوى ٠,٠٥ (٦ : ١٧٥ ـ ١٧٦)

وقد تأكدت بعض النتائج السابقة في دراسة تالية أجراها الباحث (١٩٨١) على مجموعات من الشباب الكويتي من الجنسين . فقد تبين وجود علاقة بين التخصص الدراسي والأسلوب المعرفي « الإعتماد ـ الإستقلال عن المجال الإدراكي ». حيث يتميز طلاب وطالبات

التخصصات العلمية والرياضية بالأستقلال عن المجال الإدراكي ، في حين يتميز طلاب وطالبات التخصصات الإنسانية بالإعتماد على هذا المجال . ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة بين الجنسين بصفة عامة ، إلا بين بعض المجموعات. مثال ذلك بين طلاب وطالبات التخصصات الإنسانية حيث كانت الفروق من صالح الطالبات، في حين لم تظهر فروق دالة بين طلاب وطالبات التخصصات العلمية والرياضية[٤]

خلاصة :

نستخلص من مجموعة الدراسات السابقة التي تناولت دراسة بعد الإعتماد ـ الإستقلال عن المجال الإدراكي كأحد الأساليب المعرفية عن علاقته بكثير من الأبعاد النفسية الأخرى في مجالات مختلفة ، أكاديمية أو مهنية ، أو في دراسة الشخصية ـ أهمية هذا البعد في أنه يساهم في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في كلا المجالين المعرفي والإنفعالي .

فقد تبين من الدراسات التي عرضها الباحث وتناولت بعد الإعتماد ـ الإستقلال عن المجال الإدراكي في علاقته ببعض أبعاد الشخصية وجود إرتباط كبير بين هذا البعد وكثير من الأبعاد النفسية الأخرى مثل مفهوم الجسم ومفهوم الذات ، إتساق الذات ، التمييز بين الذات والموضوع ، صورة الذات ، الإحساس بانفصال الهوية ، وطبيعة الدفاعات النفسية . حيث قد اتضح من نتائج هذه الدراسات أن الأشخاص الذين تكشف إختبارات الأساليب المعرفية أنهم يميلون إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي كأسلوب معرفي مميز لديهم ، أنهم يتميزون كذلك بالتحليل والتجريد في إدراكهم للجسم وللذات . كما أنهم يظهرون إحساسا واضحا بإنفصال الذات من غير الذات ، حيث يكون لديهم إدراك واضح عن مشاعرهم وحاجاتهم . وما يميزهم عن الآخرين . كما قد تبين أنه كلما زادت لديهم درجة التمايز بين الذات والموضوع ، زادت درجة الإستقلال عن المجال الإدراكي مما يؤكد على وجود الإرتباط بين البعدين . ومن الخصائص المميزة كذلك للأشخاص المستقلين عن المجال الإدراكي أنهم أكثر ميلا للإنعزالية وأقل إجتماعية من المعتمدين على المجال . لذلك فإنهم يمارسون أنواعا معينة من الدفاعات النفسية تتفق بدرجة كبيرة مع ما يتميزون به من أساليب معرفية .

أما الأشخاص الذين كشفت المواقف التجريبية والإختبارية أنهم يميلون إلى الإعتماد على المجال الإدراكي كأحد الأساليب المعرفية لديهم ، فإنهم يتميزون كذلك بعدم التحليل والتجريد في إدراك الجسم والذات . حيث يتميز إدراكهم بالعمومية دون تحديد التفاصيل كما أن تقديرهم لذاتهم لا يمثل الواقع . وليس لديهم إدراك واضح عن حاجاتهم أو مشاعرهم كما يعتمدون على المصادر الخارجية الموجودة في المجال في تحديد إتجاهاتهم وتقدير أحكامهم ، مما يؤثر على مفهوم الذات لديهم . كما تبين أن هؤلاء الأشخاص يتصفون بعدة صفات إيجابية ، حيث أنهم يكونون

أكثر مودة وإهتماما وإرتباطا بالأشخاص الآخرين من الذين يميلون إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي . كما أن الدفاعات النفسية لديهم تكون غير مميزة ، بل تتصف بالعمومية في إدراك الموضوعات الموجودة في المجال . هذا بالإضافة الى أن الأشخاص الذين يتميزون بالإدراك الكلي للمجال معتمدين في ذلك على ما يتضمنه من مثيرات ، لا يستطيعون كذلك فصل مشاعرهم عن إدراكهم وأفكارهم ، مما يجعل الفصل بين الذات والموضوع لديهم ليس في مستوى الأشخاص الذين يتميزون بالإستقلال عن المجال الإدراكي .

أما بشأن الفروق بين الجنسين ، فقد كشفت نتائج الدراسات التي أجريت في المجتمعات الأجنبية ، وكذلك نتائج الدراسات التي أجريت في المجتمع العربي ، أن هناك فروقا واضحة بين الذكور والإناث في الأساليب المعرفية ، ومنها بعد الأعتماد ـ الإستقلال عن المجال الأدراكي . فقد تبين أن الذكور يميلون إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي بدرجة أكبر مما يكون لدى الإناث .

فروض الدراسة :

في ضؤ ما عرضه الباحث عن الخصائص المميزة للأساليب المعرفية ، ومنها بعد « الإعتماد ـ الإستقلال عن المجال الإدراكي » ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت دراسة هذا البعد في علاقته ببعض الأبعاد النفسية الأخرى ، وما تهتم به مشكلة الدراسة الحالية من دراسة بعد الإعتماد ـ الإستقلال عن المجال الإدراكي في علاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الجنسين ، يحاول البحث الحالي تحقيق الفروض التالية :

اولا : يتميز المستقلون والمستقلات عن المجال الإدراكي بمستوى طموح أعلى مما يكون لدى المعتمدين والمعتمدات على هذا المجال .

ثانيا : يتميز المستقلون والمستقلات عن المجال الإدراكي بالحصول على درجات في أبعاد مفهوم الذات أعلى مما يحصل عليه المعتمدون والمعتمدات على هذا المجال .

ثالثا : يتميز المستقلون عن المجال الإدراكي بالحصول على درجات في مستوى الطموح وأبعاد مفهوم الذات أعلى مما تحصل عليه المستقلات عن هذا المجال .

الوسائل المستخدمة في الدراسة :

١ ـ إختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)

يتكون الإختبار من ثماني عشرة فقرة وكل فقرة عبارة عن شكل معقد ، يتضمن داخله شكلا بسيطا ولكن في صورة مطمورة بحيث يحتاج إكتشافه بعض التفكير من جانب المفحوص . وتتلخص طريقة الإجابة في توضيح حدود الشكل البسيط المتضمن في الشكل المعقد . وتدل

الدرجة المرتفعة على الإختبار على أن الفرد يميل إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي في حين تدل الدرجة المنخفضة على أنه يميل إلى الإعتماد على المجال الإدراكي . وقد بلغ ثبات الإختبار في صورته الأجنبية على عينتين من الذكور والإناث ٨٢ ، ٠ بطريقة سبيرمان ـ براون . أما في صورته العربية فقد بلغ ثبات الإختبار ٧٦ , ٠ على عينة من الذكور و٧٨و٠ على عينة من الإناث من طلاب وطالبات الجامعة باستخدام طريقة سبيرمان ـ براون . وقد استخدم الإختبار في دراسات عربية (٤) و (٦) وتبين منها أنه مميز .

كما تم تحديد صدق الإختبار في صورته الأجنبية عن طريق حساب الإرتباط بينه وبين الإختبار « الأب » وهو إختبار الأشكال المتضمنة « الصورة الفردية للراشدين» ، وقد كان معامل الإرتباط ٨٢ , ٠ بالنسبة للذكور ، و ٦٣ , ٠ بالنسبة للإناث . كذلك حسبت معاملات الارتباط بين الأختبار الحالي وبين « إختبار المؤشر والإطار » وكانت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للذكور ٧١ , ٠ وبالنسبة للإناث ٥٥ , ٠ (٣)

٢ ـ إستبيان مستوى الطموح للراشدين :

ويعرف مستوى الطموح في هذا الإستبيان بأنه « سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد ، وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خيرات النجاح والفشل التي يمر بها » (١٠)

ويحتوي الإختبار على ٧٩ سؤالا . تتدرج تحت سبع سمات رئيسية . والسمات التي يقيسها الإستبيان هي : النظرة للحياة ، الإتجاه نحو التفوق ، تحديد الأهداف والخطة ، الميل إلى الكفاح ، تحمل المسئولية والأعتماد على النفس ، المثابرة ، الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ . وتكشف هذه السمات عن مستوى طموح الفرد في ضؤ ما جاء من تجربة تأليف الإستبيان .

وقد كشفت التجربة الأساسية لتطبيق الإستبيان أن معامل الثبات ٨١ , ٠ ومعامل الصدق ٥٦ , ٠ وتعطى درجة لكل إجابة تتفق وبناء الإستبيان . وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى طموح مرتفع ، في حين تدل الدرجة المنخفضة على وجود مستوى طموح منخفض لدى المفحوصين .

٣ ـ إختبار مفهوم الذات للكبار :

ويعرف مفهوم الذات في هذا الإختبار بأنه « ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن « نفسه » باعتباره كائناً بيولوجيا إجتماعيا . أي بإعتباره مصدرا للتأثير والتأثر بالنسبة للآخر . أو بعبارات سلوكية هو ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن إستجابات الفرد نحو نفسه ككل»(١١)

ويقيس الإختبار ستة أبعاد هي : مفهوم الذات الواقعية ، مفهوم الذات المثالية ، مفهوم الشخص العادي ، مقياس التباعد ، مقياس تقبل الذات ، مقياس تقبل الآخرين .

وتدل الدرجة المنخفضة على مقياس التباعد على أن الفرد يشعر بأنه قريب من الشخص العادي ، أو أنه مثل معظم الناس الآخرين ، أما الدرجة المرتفعة فإنها تعني أحد شيئين إما شعوراً بالنقص او شعوراً بالتفوق وفي كلتا الحالتين تنم الدرجة عن نوع من سوء التكيف الإجتماعي . كما تعبر الدرجة المنخفضة على مقياس تقبل الذات عن تقبل الفرد لذاته ، أما الدرجة العالية على هذا المقياس ، فإنها تدل على وجود مستوى طموح عال. وتدل الدرجة المنخفضة على مقياس تقبل الآخرين عن تقبل الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه ، أما الدرجة المرتفعة فإنها تدل على عدم تقبل الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه .

أما بالنسبة لثبات الإختبار ، فقد اتخذ المؤلف طريقة إعادة الإختبار لقياس مدى ثباته ، وقد كان معامل الإرتباط بين نتائج المقاييس المختلفة في المرتين كالآتي : مقياس التباعد ٠,٩٤ مقياس تقبل الذات ٠,٩٦ ومقياس تقبل الآخرين ٠,٩٥ أما بالنسبة لصدق الإختبار ، فقد اعتمد المؤلف على آراء المحكمين المتخصصين بالنسبة للعبارات والمقاييس التي يتكون منها الإختبار (١١ : ٦ - ١١)

العينة :

أجريت الدراسة على عينة تتكون من ١٥٢ طالباً وطالبة في كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان خلال العام الدراسي ٧٦/ ١٩٧٧[١] منهم ٧٧ طالباً ٠ ٧٥ طالبة .

وبعد تطبيق الاختبارات ، استبعد الباحث من عينة الذكور ٦ حالات ، ومن عينة الاناث ٤ حالات وذلك لعدم استكمال أصحابها تطبيق الوسائل الثلاثة المستخدمة في الدراسة . وبذلك أصبحت العينة تتكون من ١٤٢ طالباً وطالبة . وقد طبقت الاختبارات على أفراد العينة بطريقة جماعية في مجموعات تتراوح عدد كل منها بين ٣٥ ، ٥٠ مفحوصاً .

متغيرات الدراسة والتصميم التجريبي :

يتناول البحث الحالي دراسة أربعة متغيرات هي : -

١ - الجنس .

٢ - الاعتماد - الاستقلال عن المجال الادراكي .

---

(١) أجرى الباحث هذه الدراسة اثناء انتدابه لتدريس مقرر علم النفس العام .

٣ ـ مستوى الطموح .

٤ ـ مفهوم الذات .

وقد لجأ الباحث الى ترتيب درجات عينة الدراسة من الذكور والاناث على اختبار الأشكال المتضمنة ترتيباً تنازلياً وبحساب لوسيط لكل منهما تمّ الحصول على أربع مجموعات . تمثل مجموعتي الذكور والاناث ذات الدرجات العليا الأشخاص المستقلين نسبياً عن المجال الادراكي ، وتمثل مجموعتي الذكور والاناث ذات الدرجات الدنيا الأشخاص المعتمدين نسبياً على المجال الادراكي . وعلى ضوء تحديد الأشخاص المعتمدين والمستقلين عن المجال من الذكور والاناث ، تمّ تجميع درجات المجموعات الأربع على اختبارات المتغيرين التابعين وهما مستوى الطموح ومفهوم الذات .

وبذلك يكون التصميم التجريبي على النحو التالي : ـ

الجنس	مستوى الطموح	
	المستقلون	المعتمدون
ذكور	ن ٣٥	ن ٣٥
اناث	ن ٣٥	ن ٣٥

ولما كان مفهوم الذات يتكون من ثلاثة أبعاد فرعية هي : التباعد ، تقبل الذات ، وتقبل الآخرين ، فان الباحث لجأ الى قياس هذه الأبعاد الثلاثة في علاقة كل منها بمتغير الاستقلال عن المجال الادراكي في محاولة للكشف عما اذا كانت هناك فروق داخلية بين مكونات مفهوم الذات في علاقتها بمتغير الاستقلال عن المجال الادراكي أم لا . مما يجعل عدد التصميمات التجريبية في الدراسة خمسة على النحو التالي : ـ

١ ـ الجنس ، الاستقلال عن المجال الادراكي ، ومستوى الطموح .

٢ ـ الجنس ، الاستقلال عن المجال الادراكي ، والتباعد .

٣ ـ الجنس ، الاستقلال عن المجال الادراكي ، وتقبل الذات .

٤ ـ الجنس ، الاستقلال عن المجال الادراكي ، وتقبل الآخرين .

٥ ـ الجنس ، الاستقلال عن المجال الادراكي ، ومفهوم الذات .

المعالجة الاحصائية :

استخدام الباحث في تحليل نتائج الدراسة الوسائل الاحصائية التالية : ـ

أولاً : تحليل التباين : وذلك للكشف عن مدى دلالة الفروق بين الأفراد والجماعات ، وهل هي فروق حقيقية أم أنها فروق ترجع الى أخطاء الصدفة . وقد وجد الباحث أن هذه الطريقة يصلح استخدامها على الوقائع التجريبية المرتبطة بالدراسة الحالية . حيث أن التباين هو متوسط مربعات الانحرافات ، ويقوم في جوهره على حساب مدى انحراف كل فرد عن متوسط أفراد المجموعة أو مدى انحراف كل مجموعة عن متوسط الجماعات (٢ : ١٣) .

ثانياً : اختبار « ت » : وذلك للحكم على دلالة الفروق بين المتوسطات على فرض العدم أو الفرض الصفري ، على أساس أن العينات الممثلة المشتقة من مجتمع واحد تتساوى في مقاييسها البرمترية (المتوسط ـ الانحراف المعياري) بينما تختلف العينات المستمدة من مجتمعات متباينة في هذه المقاييس . (٥ : ٦٩٨ ـ ٦٩٩) .

وقد استخدم الباحث طريقة تحليل التباين في تجارب التصنيف الثنائي وذلك لاتفاق هذه الطريقة مع التصميم التجريبي الذي سبق الاشارة اليه (٢١ : ١٩٠ ـ ١٩٧) ويوصي « بوفام » Popham ١٩٧٣ بالكشف عن تجانس التباين قبل البدء في خطوات تحليل التباين حتى يمكن التأكد من أن التباين بين المجموعات انما يرجع الى أثر متغيرات الدراسة ، ولا يرجع الى عوامل أخرى ترتبط بعينة البحث (٢١ : ١٩١ ـ ١٩٢) . الا ان ادواردز Edwards (١٩٧٣) يرى أن اختبار تجانس التباين لا يكون ضرورياً في حالة ما اذا تمّ اختيار العينة عشوائياً ، وان كل مجموعة من مجموعات البحث تساوي أو أكثر من ٢٥ فرداً (١٥ : ١٠٧) . ولما كانت كل مجموعة من مجموعات البحث الحالي تتكون من ٣٥ فرداً وان العينات قد اختيرت عشوائياً فلم يلجأ الباحث الى اختبار تجانس التباين ، وذلك لعدم انطباق الشروط السابقة على الدراسة الحالية .

النتائج :

يعرض الباحث في هذا الجزء نتائج الدراسة حسب التصميمات التجريبية المستخدمة ، وذلك على النحو التالي : ـ

أ ـ التصميم التجريبي الأول .

الجنس ، الاعتماد ـ الاستقلال عن المجال الادراكي ، ومستوى الطموح

وتبين الجداول التالية نتائج تحليل التباين :

(جدول رقم (١) يبين متوسط درجات مستوى الطموح ومجموع مربعاتها

الجنس	البيان	مستوى الطموح	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكر	م	(١) ٦١,١٧	(٢) ٤٧,٧٧
	مجـ ٢	١٣١٣٢١	٨١١٤٨
أنثى	م	(٣) ٤٧,٨٦	(٤) ٣١,٢٩
	مجـ ٢	٨٠٩٨٣	٣٤٨٧٧

جدول رقم (٢) يبين نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٧٧٧٠,٣١	١	٧٧٧٠,٣١	٣٤٤,٣٧	٠,٠١
مستوى الطموح	٧٨٦٠	١	٧٨٦٠	٣٤٨,٣٤	٠,٠١
التفاعل	٨٨	١	٨٨	٣,٩٠	غير دال
داخل المجموعات	٣٠٦٨,٦٨	١٣٦	٢٢,٥٦		
المجموع	١٨٧٨٧	١٣٩			

وبالرجوع الى جداول الدلالة الاحصائية للنسبة الفائية (٧ : ١١٧ ـ ١٢٤) يتضح ، الآتي : ـ

١ ـ أن قيمة النسبة الفائية للجنس وهو ٣٤٤,٣٧ عند درجات حرية ١ ، ١٣٦ أكبر من القيمة ٦,٤٨ التي تعطى دلالة احصائية على مستوى ٠,٠١ وهذا يوضح ان الفروق بين الذكور والاناث في متغير مستوى الطموح تعتبر فروقاً حقيقية لا ترجع الى عامل الصدفة .

٢ ـ أن قيمة النسبة الفائية لمستوى الطموح وهي ٣٤٨,٣٤ عند درجات حرية ١ ، ١٣٦ أكبر من القيمة ٦,٤٨ التي تعطى دلالة احصائية على مستوى ٠,٠١ وهذا يؤكد على ان الفروق بين الأفراد المستقلين عن المجال الادراكي ، والأفراد المعتمدين على المجال في مستوى الطموح ، هي فروق حقيقية لا ترجع الى عامل الصدفة

٣ ـ ان قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين متغيري الجنس ومستوى الطموح وهي ٣,٩٠ عند درجات حرية ١ ، ١٣٦ اصغر من القيمة ٣,٩٢ والتي تعطي دلالة احصائية على مستوى ٠,٠٥ وهذا يبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرين ويوضح عدم تأثير أي منهما على الآخر .

وقد استخدم الباحث اختبار « ت » لحساب مستوى الفروق بين المجموعات الأربعة في التصميمات التجريبية الخمسة المستخدمة في هذه الدراسة (٢١ : ١٣٩) .

وللحصول على جميع المقارنات بين المجموعات الأربعة استخدمت معادلة اختبار جميع المقارنات التي أشار اليها « سنيديكور » Snedecor (٢٢ : ٢٥١ ـ ٢٥٣) .

وقد ظهرت النتائج التالية من تطبيق اختبار « ت » :

جدول رقم (٣) يبين نتائج اختبار « ت »
في التصميم التجريبي الأول

رقم المقارنة	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
١	المجموعة (١) الذكور المستقلون عن المجال	٦١,١٧	٣,١٨	١١,٤٦	٠,٠٠١
	المجموعة (٢) الذكور المعتمدون على المجال	٤٧,٧٧	٦,٠٣		
٢	المجموعة (١) الذكور المستقلون عن المجال	٦١,١٧	٣,١٨	١٣,٣٩	٠,٠٠١
	المجموعة (٣) الاناث المستقلات عن المجال	٤٧,٨٦	٤,٨٥		
٣	المجموعة (١) الذكور المستقلون عن المجال	٦١,١٧	٣,١٨	٣٣,٠٦	٠,٠٠١
	المجموعة (٤) الاناث المعتمدات على المجال	٣١,٢٩	٤,٢١		
٤	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٤٧,٧٧	٦,٠٣	٠,٠٦	غير دال
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٤٧,٨٦	٤,٨٥		
٥	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٤٧,٧٧	٦,٠٣	١٣,٠٧	٠,٠٠٢
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٣١,٢٩	٤,٢١		
٦	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٤٧,٨٦	٤,٨٥	١٥,٠٥	٠,٠٠١
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٣١,٢٩	٤,٢١		

ومن هذا الجدول نتبين أهم النتائج التالية : ـ

١ ـ وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الذكور المستقلين عن المجال الادراكي والذكور المعتمدين على المجال في مستوى الطموح في صالح المستقلين عن المجال . مما يكشف عن الاتساق بين الاستقلال عن المجال الادراكي ومستوى الطموح المرتفع .

٢ ـ وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين الذكور المستقلين عن المجال الادراكي والاناث المستقلات عن المجال في مستوى الطموح في صالح الذكور . مما يبين ان الذكور المستقلين عن المجال يتميزون كذلك بمستوى طموح أعلى مما يكون لدى الاناث المستقلات عن المجال .

٣ ـ لم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المعتمدين على المجال والاناث المستقلات عن المجال، مما يوضح مدى الفروق بين الجنسين في متغيري الدراسة .

٤ ـ تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الذكور المعتمدين على المجال والاناث المعتمدات على المجال من صالح الذكور مما يكشف عن الفروق الكبيرة بين الجنسين ويؤكد على نتائج البند[٢]

٥ ـ وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين المستقلات عن المجال الادراكي والمعتمدات على المجال في صالح المجموعة الأولى ، مما يكشف عن أن المستقلات عن المجال يتميزون كذلك بمستوى طموح أعلى مما يكون لدى المعتمدات . وهذه النتائج تتسق مع النتائج التي كشفت عنها المقارنة رقم (١) بين الذكور المستقلين عن المجال والذكور المعتمدين على المجال .

ب ـ التصميم التجريبي الثاني

الجنس ، الاعتماد ـ الاستقلال عن المجال الادراكي، والتباعد:

جدول رقم (٤) يبين متوسط درجات التباعد ومجموع مربعاتها

الجنس	البيان	التباعـد	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ٢٧٣,٨٦	(٢) ١٥٩,٢٦
	مجـ ٢	٢٧٠٤٢٩٣	٩٥٨٨٢٢
اناث	م	(٣) ٢٧٥,٨٣	(٤) ١٥٩,٠
	مجـ ٢	٢٧١٦٨٧٨	٩٢٦٥٩٩

جدول رقم (٥) يبين نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٢٦	١	٢٦	٠,٠١	غير دال
التباعد	٤٦٨٦٤١	١	٤٦٨٦٤١	٢٥٨,٧٨	٠,٠١
التفاعل	٤٤	١	٤٤	٠,٠٢	غير دال
داخل المجموعات	٢٤٦٢٩١	١٣٦	١٨١٠		
المجموع	٧١٥٠٠٢	١٣٩			

وبالرجوع الى جداول الدلالة الاحصائية للنسبة الفائية (٧ : ١١٧ ـ ١٢٤) يتضح الآتي : ـ

١ ـ أن قيمة النسبة الفائية للجنس صغيرة جداً مما يجعلها لا تحقق أي مستوى من الدلالة الاحصائية .

٢ ـ أن قيمة النسبة الفائية للتباعد وهي ٢٥٨,٧٨ عند درجات حرية ١ ، ١٣٦ أكبر من القيمة ٦,٤٨ التي تعطي دلالة احصائية على مستوى ٠,٠١ وهذا يبين أن الفروق بين الأفراد المستقلين عن المجال الادراكي ، والأفراد المعتمدين على المجال في متغير التباعـد ، هي فروق حقيقية لا ترجع الى عوامل الصدفة .

٣ ـ ان قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين متغيري الجنس والتباعد صغيرة جداً بحيث لا تحقق أي مستوى من الدلالة الاحصائية ، وهذا يوضح عدم تأثر اي منهما بالآخر .

والجدول التالي يكشف عن الفروق بين المجموعات الأربعة .

جدول رقم (٦) يبين نتائج اختبار « ت »
في التصميم التجريبي الثاني

رقم المقارنة	البيـــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
١	المجموعة (١) الذكور المستقلون عن المجال	٢٧٣,٨٦	٤٧,٦٢	١٠,١٩	٠,٠٠١
	المجموعـة (٢) الـذكور المعتمـدون على المجال	١٥٩,٢٦	٤٥,٠٨		
٢	المجموعة (١) الذكور المستقلون عن المجال	٢٧٣,٨٦	٤٧,٦٢	٠,١٨	غير دال
	المجموعة (٣) الاناث المستقلات عن المجال	٢٧٥,٨٣	٣٩,٢٩		
٣	المجموعة (١) الذكور المستقلون عن المجال	٢٧٣,٨٦	٤٧,٦٢	١١,٣٨	٠,٠٠١
	المجموعـة (٤) الانـاث المعتمـدات على المجال	١٥٩,-	٣٤,٥٤		
٤	المجموعـة (٢) الـذكور المعتمـدون على المجال	١٥٩,٢٦	٤٥,٠٨	١١,٣٦	٠,٠٠١
	المجموعة (٣) الاناث المستقلات عن المجال	٢٧٥,٨١	٣٩,٢٩		
٥	المجموعـة (٢) الـذكور المعتمـدون على المجال	١٥٩,٢٦	٤٥,٠٨	٠,٠٢	غير دال
	المجموعـة (٤) الانـاث المعتمـدات على المجال	١٥٩,-	٣٤,٥٤		
٦	المجموعة (٣) الاناث المستقلات عن المجال	٢٧٥,٨٣	٣٩,٢٩	١٣,٠٢	٠,٠٠١
	المجموعة (٤) الاناث المعتمدات على المجال	١٥٩,-	٣٤,٥٤		

ومن هذا الجدول نستخلص النتائج التالية :

١ ـ تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الذكور المستقلين عن المجال الادراكي ، والمعتمدين على المجال في صالح المجموعة الأولى ، وذلك في مقياس التباعد . بمعنى ان المستقلين عن المجال الادراكي هم كذلك أكثر تباعداً عن الآخرين من المعتمدين على المجال .

٢ ـ لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور المستقلين عن المجال الادراكي والاناث المستقلات عن المجال ، مقارنة (٢) . وكذلك بين الذكور المعتمدين على المجال والاناث المعتمدات على المجال . مما يوضح عدم وجود فروق بين الجنسين بالنسبة لمقياس التباعد عن الآخرين .

٣ ـ كشفت نتائج المقارنة الرابعة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الذكور المعتمدين على المجال الادراكي والاناث المستقلات عن المجال في صالح الاناث ، مما يوضح ان المستقلات عن المجال الادراكي هن كذلك اكثر تباعداً عن الآخرين .

٤ ـ تبين وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين الاناث المستقلات عن المجال الادراكي ، والمعتمدات على المجال في صالح المجموعة الأولى . وهذه النتائج تتسق مع النتائج التي ظهرت لدى الذكور في المقارنة الأولى . كما أنها تتفق كذلك مع نتائج المقارنة الرابعة من أن المستقلات عن المجال الادراكي يتميزن بدرجة أكبر من التباعد عن الآخرين مما يكون لدى المعتمدين على المجال سواء كانوا ذكوراً أم أناثاً .

جـ ـ التصميم التجريبي الثالث : الجنس ، الاعتماد ـ الاستقلال عن المجال الادراكي ، وتقبل الذات :

جدول رقم (٧) يبين متوسط درجات
تقبل الذات ومجموع مربعاتها

الجنس	البيان	تقبل الذات	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ٢٦٣,٠٤	(٢) ١٥٦,٨٩
	مجـ ٢	٢٥٣٤١٥٠	٩١٢٦٠٧
اناث	م	(٣) ٢٨٤,٢٦	(٤) ١٥٣,٨٩
	مجـ ٢	٢٩١٨٠٠٩	٨٧٣٤٩٨

جدول (٨) يبين نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٢٨٧١	١	٢٨٧١	١,٣٢	غير دال
تقبل الذات	٤٨٩٩٣٨	١	٤٨٩٩٣٨	٢٢٤,٨٣	٠,٠١
التفاعل	٥٠٨٩	١	٥٠٨٩	٢,٣٤	غير دال
داخل المجموعات	٢٩٦٣٥٨	١٣٦	٢١٧٩		
المجموع	٧٩٤٢٥٦	١٣٩			

وبالرجوع الى جداول الدلالة الاحصائية للنسبة الفائية (٧ : ١١٧ - ١٢٤) يتضح الآتي :

١ - أن قيمة النسبة الفائية للجنس وهي ١,٣٢ عند درجات حرية ١ ، ١٣٦ أصغر من القيمة ٣,٩٢ التي تعطي دلالة احصائية على مستوى ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات في متغير الجنس .

٢ - أن قيمة النسبة الفائية لتقبل الذات وهي ٢٢٤،٨٣ عند درجات حرية ١ ،١٣٦ أكبر من القيمة ٦،٤٨ التي تعطي دلالة إحصائية على مستوى ٠,٠١ وهذا يؤكد على أن الفروق بين الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي ، والأفراد المعتمدين على المجال في متغير الذات ، هي فروق حقيقية لا ترجع إلى عامل الصدفة .

٣ - أن قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين متغيري الجنس وتقبل الذات وهي ٢,٣٤ عند درجات حرية ١ ،١٣٦ أصغر من القيمة ٣,٩٢ التي تعطي دلالة إحصائية على مستوى ٠,٠٥ وهذا يبين أن الفروق بين المتغيرين غير ذي دلالة إحصائية مما يدل على عدم وجود التأثير المتبادل بينهما .

والجدول التالي يوضح نتائج تطبيق إختبار « ت » على المجموعات .

جدول رقم (٩) يبين نتائج اختبار « ت »
في التصميم التجريبي الثالث

رقم المقارنة	البيـــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
١	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٢٦٣,١٤	٥٦,٢١	٩,١١	٠,٠٠١
	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	١٥٦,٨٩	٣٨,٢٣		
٢	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٢٦٣,١٤	٥٦,٢١	١,٦٢	غير دال
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٢٨٤,٢٦	٥٠,٦٩		
٣	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٢٦٣,١٤	٥٦,٢١	٩,٥٦	٠,٠٠١
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	١٥٣,٨٩	٣٥,٧٢		
٤	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	١٥٦,٨٩	٣٨,٢٣	١١,٦٩	٠,٠٠١
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٢٨٤,٢٦	٥٠,٦٩		
٥	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	١٥٦,٨٩	٣٨,٢٣	٠,٣٣	غير دال
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	١٥٣,٨٩	٣٥,٧٢		
٦	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٢٨٤,٢٦	٥٠,٦٩	١٢,٢٥	٠,٠٠١
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	١٥٣,٨٩	٣٥,٧٢		

ونستخلص من هذا الجدول النتائج التالية :

١ ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الذكور المستقلين عن المجال الإدراكي ، والمعتمدين على المجال في مقياس تقبل الذات ، وذلك في صالح المجموعة الأولى . وهذا يعني أن المستقلين عن المجال الإدراكي يتميزون كذلك بأنهم أقل تقبلا للذات من المعتمدين على المجال .

٢ ـ لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في هذا البعد ، سواء بين المستقلين والمستقلات عن المجال (مقارنة ٢) أو بين المعتمدين والمعتمدات على المجال (مقارنة ٥)

٣ ـ تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين الذكور المعتمدين على المجال

الإدراكي والإناث المستقلات عن المجال في صالح الإناث مما يكشف عن أنهن أقل تقبلا للذات من المعتمدين على المجال .

٤ ـ كشفت نتائج المقارنة (٦) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المستقلات عن المجال الإدراكي والمعتمدات على المجال في صالح المجموعة الأولى . وتتسق هذه النتائج التي ظهرت في المقارنة الأولى بين الذكور ، كما أنها تتفق مع نتائج المقارنة الرابعة في أن المستقلات عن المجال الإدراكي يتميزن بدرجة أكبر في تقبل الذات من المعتمدين والمعتمدات على المجال .

د ـ التصميم التجريبي الرابع

الجنس ، الإعتماد ـ الإستقلال عن المجال الإدراكي ، وتقبل الآخرين

جدول رقم (١٠) يبين متوسط درجات تقبل الآخرين ومجموع درجاتها

الجنس	البيان	تقبل الآخرين	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ٢٨٧,١١	(٢) ١٤٨,٧١
	مجـ ٢	٢٩٤٨٧٢٧	٨٨٩٣٥٥
اناث	م	(٣) ٣١١,٤٣	(٤) ١٨٨,٨٩
	مجـ ٢	٣٤٧٨٨٩٨	١٢٩٣٢٦٧

جدول رقم (١١) يبين نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٣٦٣٨٤	١	٣٦٣٨٤	١٦,٠٨	٠,٠١
تقبل الآخرين	٥٩٥٧٩٦	١	٥٩٥٧٩٦	٢٦٣,٣٥	٠,٠١
التفاعل	٢٢٠٢	١	٢٢٠٢	٠,٩٧	غير دال
داخل المجموعات	٣٠٧٦٨٥	١٣٦	٢٢٦٢		
المجموع	٩٤٢٠٦٧	١٣٩			

وبالرجوع إلى جداول الدلالة الإحصائية للنسبة الفائية (٧ : ١١٧ ـ ١٢٤) يتبين الآتي :

١ ـ أن قيمة النسبة الفائية للجنس وهو ٦،٠٨ عند درجات حرية ١ ، ١٣٦) أكبر من القيمة ٦،٤٨ التي تعطي دلالة إحصائية على مستوى ٠,٠١ وهذا يبين أن الفروق بين الذكور

والإناث في متغير تقبل الآخرين تعتبر فروقا حقيقية لا ترجع إلى عامل الصدفة .

٢ ـ إن قيمة النسبة الفائية لمتغير تقبل الآخرين وهو ٣٥،٢٦٣ عند درجات حرية ١ ،١٣٦ أكبر من القيمة ٦،٤٨ التي تعطي دلالة إحصائية على مستوى ٠١ ،٠ ، مما يؤكد على أن الفروق بين الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي (ذكور وإناث) ، والأفراد المعتمدين على المجال من الجنسين في تقبل الآخرين ، هي فروق حقيقية ولا ترجع إلى عامل الصدفة .

٣ ـ أن قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين متغيري الجنس وتقبل الآخرين وهي ٠,٩٧ أصغر من القيمة ٣,٩٢ التي تعطي دلالة إحصائية على مستوى ٠,٠٥ مما يكشف عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين ، ويبين عدم تأثر أي منهما بالآخر .

وبتطبيق إختبار « ت » على المجموعات الأربعة ظهرت النتائج التالية :

جدول رقم (١٢) يبين نتائج اختبار « ت » في التصميم التجريبي الرابع

رقم المقارنة	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٢٨٧,١١	٤٢,٦٠	١١,٢٩	٠,٠٠١
١	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	١٤٨,٧١	٥٧,٣٩		
	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٢٨٧,١١	٤٢,٦٠	٢,١٨	٠,٠٥
٢	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٣١١,٤٣	٤٩,٠٨		
	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٢٨٧,١١	٤٢,٦٠	١٠,٣٠	٠,٠٠١
٣	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	١٨٨,٨٩	٣٥,٦٧		
	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	١٤٨,٧١	٥٧,٣٩	١٢,٥٦	٠,٠٠١
٤	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٣١١,٤٣	٤٩,٠٨		
	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	١٤٨,٧١	٥٧,٣٩	٣,٤٦	٠,٠٠١
٥	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	١٨٨,٨٩	٣٥,٦٧		
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٣١١,٤٣	٤٩,٠٨	١١,٧٧	٠,٠٠١
٦	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	١٨٨,٨٩	٣٥,٦٧		

١ ـ كشفت نتائج المقارنة الأولى عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المستقلين عن المجال الإدراكي والمعتمدين على المجال في متغير تقبل الآخرين ، وذلك في صالح المجموعة الأولى . وهذا يعني أن المستقلين عن المجال الإدراكي يشعرون بأنهم أقل تقبلا من الآخرين مما يحدث لدى المعتمدين على المجال .

٢ ـ تبين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠٫٠٥ بين الذكور المستقلين عن المجال الادراكي والاناث المستقلات عن المجال في صالح الاناث . مما يبين ان الاناث المستقلات عن المجال الادراكي يتميزن كذلك بانهن اقل تقبلا من الآخرين مما يكون لدى الذكور المستقلين عن المجال .

٣ ـ كشفت نتائج المقارنات (٣) ، (٤) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي من الجنسين ، والأفراد المعتمدين على المجال من الجنسين في صالح المستقلين عن المجال ، مما يكشف عن العلاقة الموجبة بين خاصية الإستقلال عن المجال الإدراكي والتقبل من الآخرين . فكلما كان الفرد أكثر ميلا إلى الإستقلال عن المجال ، كلما إزداد شعوره بأنه أقل تقبلا من الآخرين ، وذلك مما يكون لدى الأفراد المعتمدين على المجال .

٤ ـ تبين من المقارنة الخامسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٫٠١ بين الذكور المعتمدين على المجال الإدراكي والإناث المعتمدات على المجال في صالح الإناث ويوضح ذلك أن الأناث المعتمدات على المجال الإدراكي يتميزن كذلك بأنهن أكثر تقبلا من الآخرين مما يكون لدى المستقلات عن هذا المجال .

٥ ـ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٫٠٠١ بين المستقلات عن المجال الإدراكي والمعتمدات على المجال في صالح المجموعة الأولى . وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي ظهرت في المقارنة الأولى لدى الذكور من أن المتميزين بالإستقلال عن المجال الإدراكي هم كذلك أقل تقبلا من الآخرين .

هـ ـ التصميم التجريبي الخامس

الجنس ، الإعتماد ـ الإستقلال عن المجال الإدراكي ، ومفهوم الذات

جدول رقم (١٣) يبين متوسط درجات مفهوم الذات ومجموع مربعاتها

الجنس	البيان	مفهوم الـذات	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ٨٢٤,٠٩	(٢) ٤٦٤,٨٦
	مجـ ٢	٢٤٥٠٩٥٦٨	٨٢٣٩٦٨٦
اناث	م	(٣) ٨٧١,٥١	(٤) ٥٠٤,٣٤
	مجـ ٢	٢٧٢٤٥٣١٢	٩٢٨٩٢٩٢

جدول رقم (١٤) يبين نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٦٦٠٩٦	١	٦٦٠٩٦	٣,٦٥	غير دال
مفهوم الذات	٤٦١٧٠٠٨	١	٤٦١٧٠٠٨	٢٥٤,٧٢	٠,٠١
التفاعل	٥٢٨	١	٥٢٨	٠,٠٣	غير دال
داخل المجموعات	٢٤٦٥١٠٤	١٣٦	١٨١٢٥		
المجموع	٧١٤٨٧٣٦	١٣٩			

وبالرجوع إلى جداول الدلالة الإحصائية للنسبة الفائية (٧ : ١١٧ ـ ١٢٤) نتبين الآتي :

١ ـ أن قيمة النسبة الفائية للجنس وهي ٣,٦٥ عند درجات حرية ١ ;١٣٦ اصغر من القيمة ٣,٩٢ التي تعطي دلالة إحصائية على مستوى ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات في متغير الجنس .

٢ ـ أن قيمة النسبة الفائية لمفهوم الذات وهي ٢٥٤و٧٢ عند درجات حرية ١ ،١٣٦ أكبر من القيمة ٦,٤٨ التي تعطي دلالة إحصائية على مستوى ٠,٠١ مما يبين أن الفروق بين الأفراد

المستقلين عن المجال الإدراكي من الجنسين والمعتمدين على المجال في متغير مفهوم الذات ، هي فروق حقيقية لا ترجع إلى عامل الصدفة .

٣ ـ أن قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين متغيري الجنس ومفهوم الذات وهي ٠,٠٣ عند درجات حرية ١، ١٣٦ أصغر بكثير من القيمة ٣,٩٢ التي تعطي دلالة إحصائية على مستوى ٠,٠٥ مما يبين أن الفروق بين المتغيرين غير ذي دلالة إحصائية وبالتالي لا يوجد تفاعل بينهما .

الجدول التالي (١٥) يكشف عن نتائج اختبار « ت »
على المجموعات الأربعة

رقم المقارنة	البيـــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
١	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٨٢٤,٠٩	١٤٥,٤٥	١٠,٤١	٠,٠٠١
	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٤٦٤,٨٦	١٣٩,٠٢		
٢	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٨٢٤,٠٩	١٤٥,٤٥	١,٣٨	غير دال
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٨٧١,٥١	١٣٧,٤٨		
٣	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٨٢٤,٠٩	١٤٥,٤٥	١٠,٣٨	٠,٠٠١
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٥٠٤,٣٤	١٠٥,١٠		
٤	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٤٦٤,٨٦	١٣٩,٠٢	١٢,١٢	٠,٠٠١
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٨٧١,٥١	١٣٧,٤٨		
٥	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٤٦٤,٨٦	١٣٩,٠٢	١,٣٢	غير دال
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٥٠٤,٣٤	١٠٥,١٠		
٦	المجموعة (٣) المستقلات على المجال	٨٧١,٥١	١٣٧,٤٨	١٢,٣٧	٠,٠٠١
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٥٠٤,٣٤	١٠٥,١٠		

ونستخلص من الجدول السابق النتائج التالية :

١ ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المستقلين عن المجال الإدراكي والمعتمدين على المجال في صالح المجموعة الأولى . مما يعني أن مفهوم الذات لدى المستقلين عن المجال يكون أقل مما يكون لدى المعتمدين على المجال .

٢ ـ لم تكشف النتائج في المقارنة الثانية عن وجود فروق بين الجنسين في مفهوم الذات ، وذلك بين المستقلين والمستقلات عن المجال الإدراكي .وقد اتسقت هذه النتائج مع نتائج المقارنة الخامسة بين الذكور المعتمدين على المجال الإدراكي والإناث المعتمدات على المجال . مما يؤكد على عدم وجود فروق بين الجنسين في مفهوم الذات ، سواء بين المستقلين والمستقلات عن المجال الإدراكي ، أو بين المعتمدين والمعتمدات على المجال .

وبذلك اتفقت نتائج تحليل التباين (جدول رقم ١٤) مع نتائج الفروق بين المجموعات الأربعة .

٣ ـ كشفت نتائج المقارنة الثالثة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الذكور المستقلين عن المجال الإدراكي ، والإناث المعتمدات على المجال لصالح المجموعة الأولى . مما يوضح أن المستقلين عن المجال يكون لديهم مفهوم أقل إيجابية عن ذواتهم مما يكون لدى المعتمدات على المجال .

٤ ـ تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ في المقارنة الرابعة بين الذكور المعتمدين على المجال الإدراكي والإناث المستقلات عن المجال في صالح الإناث ، وهذا يعني أن المستقلات عن المجال يتميزن بمفهوم ذات أقل إيجابية من الذكور المعتمدين على المجال .

٥ ـ كشفت نتائج المقارنة السادسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الإناث المستقلات والمعتمدات على المجال الإدراكي في صالح المستقلات عن المجال .

وتتسق هذه النتائج مع نتائج المقارنة الأولى التي تتناول الفروق بين الذكور . وتوضح كلا المقارنتين أن المستقلين عن المجال الإدراكي من الذكور والإناث يتميزون كذلك بأن لديهم صورة أقل إيجابية عن ذواتهم مما يكون لدى المعتمدين على المجال ، سواء كانوا ذكورا أم إناثا .

مناقشة النتائج :

من واقع النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ، وعلى ضؤ المشكلة التي تتناولها والفروض التي تحاول تحقيقها ، وما كشفت عنه الدراسات السابقة التي أشير إليها في البحث الحالي ، تناقش النتائج على النحو التالي :

أولا : بالنسبة للفرض الأول :

«يتميز المستقلون والمستقلات عن المجال الإدراكي بمستوى طموح أعلى مما يكون لدى المعتمدين والمعتمدات في هذا المجال ».

لقد كشفت نتائج التصميم التجريبي الأول عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المستقلين

والمستقلات عن المجال الإدراكي ، والمعتمدين والمعتمدات على هذا المجال في مستوى الطموح وكانت هذه الفروق في صالح المستقلين والمستقلات عن المجال الإدراكي . حيث يبلغ متوسط درجات المستقلين عن المجال الإدراكي على إستبيان مستوى الطموح ٦١,١٧ ، في حين يبلغ متوسط درجات المعتمدين على المجال ٤٧,٧٧ . كما يبلغ متوسط درجات المستقلات عن المجال الإدراكي ٤٧,٨٦ ، في حين يبلغ متوسط درجات المعتمدات على هذا المجال ٣١,٢٩ (الجداول رقم ٢ ، ٣)

ولما كانت الدرجة المرتفعة بشكل نسبي على إختبار الأشكال المتضمنة ، أداة قياس متغير « الاعتماد ـ الاستقلال عن المجال الإدراكي » معناها أن الفرد يميل إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي ، كما تعني الدرجة المرتفعة بشكل نسبي على إستبيان مستوى الطموح أداة قياس متغير مستوى الطموح أن الفرد يتميز بمستوى الطموح المرتفع ، فإن النتائج الحالية تدل على وجود الإتساق بين متغيري الإستقلال عن المجال الإدراكي كأحد الاساليب المعرفية ومستوى الطموح مما يثبت صدق الفرض الأول . ويعني ذلك أنه كلما زاد ميل الفرد الى الإستقلال عن المجال الإدراكي ، أي ينظر إلى موضوعات المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له معتمدا في ذلك على إمكانياته ، تميز مستوى طموحه بالارتفاع كذلك ، وهذا يشير إلى أنه يميل إلى التفوق والكفاح وتحمل المسئولية ، والإعتماد على النفس والمثابرة معتمدا في ذلك على إطاره المرجعي ، دالا بذلك على مستوى الأداء الذي يتوقع أو يتطلع أن يصل إليه أو أن يحققه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته الشخصية .

وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه الدراسات السابقة حول الخصائص النفسية التي تميز الأشخاص الذيني يميلون إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي في استجاباتهم للمواقف المختلفة ، وخاصة ما كشفت عنه دراسة أولتمان Oltman (١٩٧٥) من أن الأفراد الذين يتميزون بالأستقلال عن المجال الإدراكي غالبا ما يكونون طموحين ، ولذلك فإنهم لا يهتمون كثيرا بآراء الآخرين ، أو الإعتماد عليهم .

وقد ظهر ذلك واضحا في دراسة كاميليا عبد الفتاح (١٩٧١) ، حيث تبين أن التطرف في مستوى الطموح بالإرتفاع أو الإنخفاض يصاحبه إنخفاض في المكانة الإجتماعية للفرد (٨)

ثانيا : بالنسبة للفرض الثاني :

« يتميز المستقلون والمستقلات عن المجال الإدراكي بالحصول على درجات في أبعاد مفهوم الذات أعلى مما يحصل عليه المعتمدون والمعتمدات على هذا المجال »

يتبين من نتائج التصميم التجريبي الثاني (الجداول ٤ ، ٥ ، و٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستقلين عن المجال الإدراكي والمعتمدين على هذا المجال في مقياس التباعد ـ البعد الأول لمفهوم الذات ـ حيث يبلغ متوسط درجات المستقلين عن المجال ٢٧٣,٨٦ ، في حين يبلغ

متوسط درجات المعتمدين على المجال ١٥٩،٢٦ ، وذلك في صالح المجموعة الأولى . كما تكشف نفس النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المستقلات عن المجال الإدراكي والمعتمدات على هذا المجال ، حيث يبلغ متوسط درجات المستقلات عن المجال ٢٧٥,٨٣ ، في حين يبلغ متوسط درجات المعتمدات على هذا المجال ١٥٩,٠٠ وذلك في صالح المجموعة الأولى كذلك ، ما يثبت صدق الفرض الثاني بالنسبة للبعد الأول من أبعاد مفهوم الذات وهو الإحساس بالتباعد.

أما بالنسبة للبعد الثاني وهو تقبل الذات ، فقد كشفت نتائج التصميم التجريبي الثالث (الجداول ٧ ، ٨ ، ٩) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستقلين والمستقلات عن المجال الإدراكي، والمعتمدين والمعتمدات على هذا المجال في مقياس تقبل الذات ، وذلك في صالح المستقلين والمستقلات عن المجال، حيث يبلغ متوسط درجات المستقلين ٢٦٣,١٤ ، في حين يبلغ متوسط درجات المعتمدين ١٥٦,٨٩ . كما يبلغ متوسط درجات المستقلات عن المجال الإدراكي ٢٨٤,٢٦ ، في حين يبلغ متوسط درجات المعتمدات على هذا المجال ١٥٣,٨٩ مما يثبت صدق الفرض الثاني بالنسبة للبعد الثاني من أبعاد مفهوم الذات.

أما بشأن مقياس تقبل الآخرين ، والذي يمثل البعد الثالث ، فقد كشفت نتائج التصميم التجريبي الرابع (الجداول ١٠، ١١ ، ١٢) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستقلين عن المجال الإدراكي والمعتمدين على هذا المجال في صالح المجموعة الأولى . حيث يبلغ متوسط درجات المستقلين عن المجال ١١ ، ٢٨٧ ، في حين يبلغ متوسط درجات المعتمدين ١٤٨،٧١ . كما كشفت نفس النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المستقلات عن المجال والمعتمدات على هذا المجال في صالح المستقلات أيضا . حيث يبلغ متوسط درجات المستقلات عن المجال ٣١١،٤٣ ، في حين يبلغ متوسط درجات المعتمدات على هذا المجال ١٨٨،٨٩ مما يثبت صدق الفرض الثاني بالنسبة للبعد الثالث من أبعاد مفهوم الذات .

ومما يدعم نتائج أبعاد مفهوم الذات في علاقتها بمتغير « الإعتماد ـ الإستقلال عن المجال الإدراكي ». ويؤكد على الإتساق بين المظاهر النفسية للأبعاد الثلاثة ، ما كشفت عنه نتائج التصميم التجريبي الخامس (الجداول ١٣ ، ١٤ ، ١٥) حول العلاقة بين متغير « الأعتماد ـ الإستقلال عن المجال الإدراكي » ومتغير مفهوم الذات كوحدة كلية فقد كشفت هذه النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستقلين عن المجال الإدراكي ، والمعتمدين على هذا المجال في صالح المستقلين. حيث يبلغ متوسط درجات المستقلين عن المجال على اختبار مفهوم الذات ٨٢٤,٠٩، في حين يبلغ متوسط درجات المعتمدين على هذا المجال ٤٦٤,٨٦ . كما تبين وجود فروق دالة احصائيا بين المستقلات عن المجال الادراكي والمعتمدات على هذا المجال في صالح المستقلات أيضاً، حيث يبلغ متوسط درجات المستقلات ٨٧١,٥١، في حين يبلغ متوسط درجات المعتمدات ٥٠٤,٣٤ وذلك يؤكد على صدق الفبض الثاني من أن المستقلين والمستقلات عن المجال الإدراكي يحصلون على درجات أكبر في أبعاد مفهوم الذات من المعتمدين والمعتمدات على هذا المجال.

ولما كانت الدرجة المرتفعة بشكل نسبي على مقياس التباعد ـ البعد الأول لمفهوم الذات ـ تعني « شعوراً بالنقص »أو « شعوراً بالتفوق » وذلك أن بعد الذات عن الشخص العادي أما أن يكون بالزيادة أو النقصان . وأن الدرجة المرتفعة على مقياس تقبل الذات البعد الثاني لمفهوم الذات ـ تدل على وجود مستوى طموح عال لدى الأفراد ، وأن الدرجة المرتفعة كذلك على مقياس تقبل الآخرين ـ البعد الثالث من أبعاد مفهوم الذات ـ تدل على عدم تقبل الآخرين ، فإن ذلك يفسر لنا الإتساق الواضح بين الخصائص النفسية لمتغيري الإستقلال عن المجال الإدراكي ومفهوم الذات . ذلك المفهوم الذي يتكون وينمو من خلال إحتكاك الفرد بالبيئة ، وخاصة البيئة الإجتماعية ، أي من علاقة الفرد الديناميكية بالعالم الخارجي ، وخاصة المجتمع الذي يعيش فيه . ومن أهم مظاهر هذا الإتساق أن الأشخاص الذين يميلون إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي ، أي الذين يعتمدون في إدراكهم لعناصر المجال على تصوراتهم وإمكانياتهم وليس على ما يوجد بالمجال من مؤثرات مما يجعل مدركاتهم تتميز بالتحليل والتجريد ، أنهم كذلك يكونون أكثر تباعدا عن الأشخاص الآخرين ، وأقل تقبلا لذواتهم وللآخرين .

وبالتالي تؤكد نتائج الدراسة الحالية ما سبقها من أبحاث ودراسات أشار إليها الباحث . وخاصة ما تبين من أن الأشخاص الذين يتميزون بالتحليل والتجريد للموضوعات التي يدركونها ، أي الذين يميلون إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي ، يظهرون إحساسا واضحا بإنفصال ذواتهم عن المجال ، وبالتالي يكون لديهم إدراك واضح عن حاجاتهم ومشاعرهم ، وكل ما من شأنه أن يميزهم عن الأشخاص الآخرين ، مما يجعلهم أكثر تباعدا وأقل تقبلا للآخرين . وهذا عكس ما يتميز به الأشخاص الذين يميلون إلى الإعتماد على المجال الإدراكي ، فإنهم عادة ما يعتمدون على المصادر الخارجية في تحديد أحكامهم ومشاعرهم وإحتياجاتهم مما يجعلهم أقل تباعدا وأكثر تقبلا للأشخاص الآخرين كأحد هذه المصادر. ويتفق ذلك مع دراسة ليرد وبرجلاس Laird and Berglas (١٩٧٥) التي كشفت عن أن الأفراد الذين يميلون إلى الإعتماد على المجال الإدراكي يستخدمون المراجع الإجتماعية الخارجية في مواقف التفاعل الإجتماعي بدرجة أكبر مما يستخدمها الأفراد الذين يميلون إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي.

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أوليسكر Olesker (١٩٧٨) التي أوضحت أنه كلما زادت درجة التمايز بين الذات والموضوع ، زادت درجة الإستقلال عن المجال الإدراكي ، ومع نتائج دراسة باراجا Baraga (١٩٧٨) التي بينت أن الأطفال الأقل مودة وصداقة مع الأطفال الآخرين يكونون أكثر إستقلالا عن المجال الإدراكي .

كما تبين من دراسة أولتمان Oltman (١٩٧٥) أن صورة الذات لدى المستقلين عن المجال الإدراكي تختلف عما يكون لدى المعتمدين على المجال . فبينما يميل المستقلون عن المجال الإدراكي الى وصف أنفسهم بأنهم يتميزون بالقسوة ، أنهم ليسوا موضع إعتبار من الآخرين ، وأنهم طموحون فإن الأشخاص الذين يميلون إلى الإعتماد على المجال الإدراكي يميلون كذلك إلى وصف أنفسهم بأنهم موضع إعتبار من الآخرين ، مسالمون ، مقبولون من الآخرين . وتتسق

هذه النتائج مع نتائج دراسة «قشقوش» (١٩٧٥) التي تبين منها أن الطلاب ذوي مستويات الطموح المرتفعة أقل تقبلا للذات ، وأكثر إحساسا بالتباعد وأقل تقبلا للآخرين من قرنائهم ذوي مستويات الطموح المنخفضة .

ثالثا : بالنسبة للفرض الثالث :

«يتميز المستقلون عن المجال الإدراكي بالحصول على درجات أعلى في مستوى الطموح وأبعاد مفهوم الذات مما تحصل عليه المستقلات عن هذا المجال . »

لقد أثبتت الدراسات السابقة المشار إليها في هذه الدراسة ، سواء ما أجري منها في الولايات المتحدة والمجتمعات الغربية ، أو ما تم في المجتمع العربي ، أن هناك فروقا بين الجنسين في بعد « الإعتماد ـ الإستقلال عن المجال الإدراكي » وانتهت هذه الدراسات إلى أن الذكور أكثر ميلا إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي من الإناث .

وقد كشفت النتائج الحالية عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في المتغيرات موضوع الدراسة . فلقد تبين من نتائج التصميم التجريبي الأول الخاص بمتغير مستوى الطموح (الجداول ١ ، ٢ ، ٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ، سواء بين المستقلين والمستقلات عن المجال الإدراكي ، أو بين المعتمدين والمعتمدات على هذا المجال حيث يبلغ متوسط درجات المستقلين عن المجال على استبيان مستوى الطموح ٦١,١٧ ، في حين يبلغ متوسط درجات المستقلات عن المجال ٤٧,٨٦ مما يعني أن الذكور المستقلين عن المجال الإدراكي يتميزون كذلك بمستوى طموح أعلى مما يكون لدى المستقلات عن هذا المجال . وكانت نفس النتائج بالنسبة للمعتمدين والمعتمدات . مما يشير إلى أن الذكور يتميزون بمستوى طموح مرتفع بدرجة أكبر مما يكون لدى الإناث . وبذلك يتحقق صدق الشطر الأول من الفرض الثالث .

وتتسق هذه النتائج بصفة عامة مع نتائج الدراسات التي أجريت على عينات عربية مثل دراسة الزيادي (١٩٦٤) التي تبين منها أن الطالبات أقل طموحا من الطلبة كما تبين أنه كلما ازداد التوافق الدراسي ، ارتفع مستوى الطموح (١٢) . ومع دراسة كاميليا عبد الفتاح (١٩٧١) التي كشفت عن فروق جوهرية بين الجنسين ، حيث تبين إنخفاض مستوى طموح الطالبات بالنسبة لمستوى طموح الطلبة (٩) . كما تتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي أجريت في ثقافات مغايرة (١ : ٣٧ ـ ٣٨) .

ويفسر الباحث هذا الإختلاف بين الجنسين في متغيري الإستقلال عن المجال الإدراكي ، ومستوى الطموح في ضؤ الإطار الثقافي العام للمجتمع العربي ، والذي ما زال يتيح الفرص المختلفة للذكور بدرجة أكبر ـ إلى حد ما ـ مما يوفرها للإناث . كما أن الأدوار الإجتماعية المختلفة التي يقوم بها الجنسان وتعززها القيم الثقافية والإجتماعية السائدة في المجتمع يكون لها أثر كبير في تنمية الجوانب السلوكية التي يتضمنها كلا المتغيرين .

أما بالنسبة لمتغير مفهوم الذات كوحدة كلية ، فلقد تبين من نتائج التصميم التجريبي الخامس (الجداول ١٣ ، ١٤ ، ١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين ، سواء بين المستقلين والمستقلات عن المجال الإدراكي ، أو بين المعتمدين والمعتمدات على هذا المجال . يؤكد ذلك ما كشفت عنه نتائج الأبعاد المكونة لمفهوم الذات . فلم تظهر فروق دالة إحصائيا سواء بين المستقلين والمستقلات عن المجال الإدراكي ، أو بين المعتمدين والمعتمدات على هذا المجال في بعد الإحساس بالتباعد (التصميم التجريبي الثاني، الجداول ٤، ٥، ٦،) وكذلك بالنسبة للبعد الثاني تقبل الذات (التصميم التجريبي الثالث، الجداول ٧، ٨، ٩) مما يشير إلى عدم صدق الشطر الثاني من الفرض الثالث .

ولم تكشف النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين إلا في البعد الثالث من أبعاد مفهوم الذات وهو تقبل الآخرين . فقد تبين من نتائج التصميم التجريبي الرابع (الجداول ١٠ ، ١١ ، ١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستقلين والمستقلات عن المجال الإدراكي في صالح الإناث ، حيث يبلغ متوسط درجات الذكور ١١ ، ٢٨٧ ، في حين يبلغ متوسط درجات الإناث ٤٣ ، ٣١١ وقد تأكدت هذه الفروق بنفس مستوى الدلالة الإحصائية بين المعتمدين والمعتمدات على المجال الإدراكي، حيث يبلغ متوسط درجات الذكور ٧١ ، ١٤٨ في حين يبلغ متوسط درجات الإناث ٨٩ ، ١٨٨ في صالح الإناث أيضاً.

ولما كانت الدرجة على مقياس تقبل الآخرين تعبر عن مدى الفرق بين تصور الفرد لما يجب ان يكون عليه وتصوره للشخص العادي . وإذا اعتبرنا أن تصوره لما يجب ان يكون عليه هو تصور للشخص المثالي ، وأن تصوره للشخص العادي هو تصوره لمعظم أفراد مجتمعه ، كان مثل هذا الفرق يدل على مدى تقبل الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه (١١ : ١١). وحيث أن درجات الإناث أعلى من درجات الذكور على هذا المقياس ، فإن ذلك يدل بالنسبة لعينة الدراسة سواء المستقلات عن المجال الإدراكي ، أو المعتمدات على هذا المجال أنهن أقل تقبلا للأشخاص الآخرين من الذكور . مما يعني أن الأناث أقل رضا وتقبلا للظروف الإجتماعية المحيطة بهن .

الخلاصة :

وبذلك تكون الدراسة الحالية ـ من وجهة نظر الباحث ـ قد حققت أهدافها من حيث الكشف عن الإتساق بين المظاهر النفسية للمتغيرات الثلاثة التي تناولتها : « الإعتماد ـ الإستقلال عن المجال الإدراكي » ، مستوى الطموح ، ومفهوم الذات . حيث قد تبين من النتائج أن الأشخاص الذين يتميزون بالإستقلال عن المجال الإدراكي ، يكون لديهم مستوى طموح مرتفع ، كما يميلون إلى أن يكونوا أكثر تباعدا عن الآخرين ، وأقل تقبلا لذواتهم وللآخرين . في حين يتميز الأشخاص الذين يميلون إلى الإعتماد على المجال الإدراكي بمستوى طموح أقل مما يكون لدى المستقلين عن المجال . كما أنهم يكونون أقل إحساسا بالتباعد عن الأشخاص الآخرين ، وأكثر تقبلا للذات وللآخرين . كما قد تأكدت الفروق بين الجنسين في بعض المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسة .

١ ـ يتقدم الباحث بالشكر الجزيل لكل من ساهم بالرأي أو بالمساعدة في هذه الدراسة ويخص بالشكر الزميل الدكتور فاروق أبو عوف الذي ساعد في تطبيق الاختبارات ، والزميلة الدكتورة أمينة كاظم لمقترحاتها وآرائها بشأن طريقة التحليل الإحصائي والتي استفاد منها الباحث . كما يشكر الأستاذين عبد الكريم أحمد حسين وفتحي أحمد صالح الأخصائيين بمركز الحاسب العلمي بجامعة الكويت لحسابهما نتائج الدراسة .

المراجع

١ ـ ابراهيم زكي علي قشقوش (١٩٧٥) دراسة للتطلع بين الشباب الجامعي في علاقته بمفهوم الذات » رسالة دكتوراه مقدمة لكلية التربية ـ جامعة عين شمس .

٢ ـ أحمد زكي صالح (١٩٧٢) « علم النفس التجريبي » النهضة المصرية ـ القاهرة .

٣ ـ أنور محمد الشرقاوي ، وسليمان الخضري الشيخ (١٩٧٧) « اختبار الاشكال المتضمنة » الصورة الجمعية ـ دار الثقافة للطباعة والنشر ـ القاهرة

٤ ـ أنور محمد الشرقاوي (١٩٨١) « الأساليب المعرفية المميزة لدى طلاب وطالبات بعض التخصصات الدراسية في جامعة الكويت » العدد الأول ـ السنة التاسعة ، مجلة العلوم الاجتماعية ـ الكويت .

٥ ـ رمزية الغريب (١٩٧٠) « التقويم والقياس النفسي والتربوي » الانجلو المصرية ـ القاهرة .

٦ ـ سليمان الخضري الشيخ ، وأنور محمد الشرقاوي (١٩٧٨) « دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالاستقلال الادراكي » الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ـ المجلد الخامس دار الثقافة للطباعة والنشر ـ القاهرة .

٧ ـ فؤاد البهى السيد (١٩٥٨) « الجداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الانسانية الأخرى » دار الفكر العربي ـ القاهرة .

٨ ـ كاميليا عبد الفتاح (١٩٧١) « مستوى الطموح وأثره في العلاقات الاجتماعية » مجلة التربية الحديثة ـ ابريل ١٩٧١ .

٩ ـ كاميليا عبد الفتاح (١٩٧١) « الفرق بين الجنسين في مستوى الطموح » في « استبيان مستوى الطموح للراشدين » (١٩٧٥) النهضة المصرية ـ القاهرة .

١٠ ـ كاميليا عبد الفتاح (١٩٧٥) « استبيان مستوى الطموح للراشدين » الطبعة الثانية النهضة المصرية ـ القاهرة .

١١ ـ محمد عماد الدين اسماعيل « اختبار مفهوم الذات للكبار » النهضة المصرية القاهرة .

١٢ ـ محمود الزيادي (١٩٦٤) « دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لطلبة الجامعات » رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الآداب ـ جامعة عين شمس في كاميليا عبد الفتاح (١٩٧٥) « كراسة تعليمات استبيان مستوى الطموح للراشدين ص ٩ ـ النهضة المصرية ـ القاهرة ـ.

13 Barrett, G.V. a Thornton, C.L. (1967) «**Cognitive style differences between engineers and college students**» Perceptual and Motor skills vol. 25

14 Dubois, T.S. and Cohen, W. (1970) «**Relationship between measures of Psychological differentiation and intellectual ability**» Perceptual and Motor skills vol. 31

15 Edwards, Allen L., (1973) «**Statistical Methods**» Third Edition Holt Rinehart and Winston, inc.,

16 Goldman, R. and Warren, R. (1973) «**Discriminant analysis of study strategies connected with college grade success in different major fields**» Journal of Educational Measurement Vol. 10

17 Goodenough, D.R. and oltman, P.K. and Friedman, F. and Moore, C.A. and witkin, H.A. (1979) «**Cognitive Styles in the Development of Medical Careers**». Journal of Vocational Behavior Vol. 14.

18 Messick, S. and Damarin, F. (1964) «**Cognitive styles and memory for faces**» Journal of Abnormal and Social Psychology Vol. 69

19 Minard, J.G., and Mooney, W. (1969) «**Psychological differentiation and Perceptual defense: Studies of the Separation of Perception from emotion**» Journal of Abnormal and social Psychology, Vol. 74.

20 Oltman, P.K., Goodenough, D.R. and Witkin, H.A., and Freedman, N. (1975 «**Psychological differentiation as afactor in conflict resolution**» Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 32.

21 Popham, W. and Sirotnik, K.A., (1973) «**Educational statistics, use and interpretation**» **Second Edition** Harper and Row publishers.

22 Snedecor, S.W. (1956) «**Statistical Methods**» The Iowa State College Press.

23 Witkin, H.A. and etal (1954) «**Personality Through Perception**». Harper and Row N.Y.

24 Witkin, H.A. et al. (1962) **Psychological Differentiation**» John Wiley and sons N.Y.

25 Witkin, H.A. (1965) **Psychological differentiation and forms of Pathology**» Journal of Abnormal Psychology Vol. 70

26 Witkin, H.A. (1970) «**Psychological Differentiation, in P.B. Warr (ed) Thought and Personality**» Penguin Books (1975).

27 Witkin, H.A., et al (1971) «A manual for the Embedded figures Tests» Consulting Psychologists Press inc., California.

28 Witkin, H.A. et al (1975) «**Field - Dependent and Field independent cognitive styles and their Educational implications**» R.B., Educational Testing Service N.J.

29 Witkin, H.A. and Goodenough, D.R. (1976) «**Field Dependence and interpersonal Behavior**» R.B., Educational Testing Service, N.J.

30 Witkin, H.A. and Goodenough, D.R. (1977) «**Field Dependence and interpersonal Behavior**» Psychological Bulletin Vol. 84, N.4

31 Witkin, H.A. and Goodenough, D.R. and oltman, P.K., (1979) «**Psychological Differentiation: Current Status**» Journal of Personality and Social Psychology Vol. 37, No.7

pendent get high degrees in the dimensions of the self-concept more than subjects who are relatively more field dependent.

4 — Male subjects who are relatively more field independent get high degrees in the dimensions of the self-concept, and the level of aspiration more than female who are relatively more field independent.

Field dependence - independence of Cognitive Styles in Self-Concept and level of aspiration

A. Sharkawy

The field dependence - independence cognitive Styles examined in this study, and their relations to the self-concept, and the level of aspiration. The cognitive styles are considered ways of information processing. Whereas the person with a field - dependent style is likely to rely on external referents as guides in information processing, the field independent person tends to give greater credit to internal referents.

The ways in which these styles express themselves can be illustrated by three of the tests used to assers an individual's standing on the field dependence - independence dimension. These tests are: the body - adjustment test, the rod and frame test, and the embedded figures test.

This study has used the Arabic copy of the group embedded figures test, which the researcher has participated in developing, also the self-concept test, and level of aspiration questionare are used in this study. The population of the study included students, male and female.

The results of the study has showed that:

1 — Consistency between the variables of the study, field dependence independence, self-concept, and the level of aspiration.

2 — Male and female subjects who are relatively more field independent has a high level of aspiration than subjects who are relatively more field dependent.

3 — Male and female subjects who are relatively more field inde-